

# تفسير القرآن الكريم

٢٣

سورة الجن ٢-٣-٢-١٤٠

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا  
إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا (١)

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا  
أَحَدًا (٢)

وَ أَنَّهُ تَعَلَّى جُبُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ  
صَاحِبَهُ وَ لَمَّا وُلِدًا (٣)

وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ  
شَطَطًا (٤)

وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسُ وَ  
الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٥)

وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ  
يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ  
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦)

وَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن  
يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (٧)

وَ أَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا  
مُلَيَّتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهْبًا (٨)

وَ أَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ  
فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا  
رَّصَدًا (٩)

وَ أَنَا لَمَّا نَذَرِي أَشَرُّ أُرِيدَ بِمَنْ  
فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ  
رَشَدًا (١٠)

## سورة الجن

وَ أَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ  
ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ( ١ )

وَإِنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي  
الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢)

وَ أَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ؕ ءَامَنَّا بِهِ  
 فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا  
 وَلَا رَهَقًا (١٣)

## سورة الجن

وَ أَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَ مِنَّا الْقَاسِطُونَ  
فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا وَ رَشَدُوا (١٤)

وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ  
حَاطَبًا (١٥)

## سورة الجن

وَ أَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ  
لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا (١٦)

لَنُقَدِّبَهُمْ فِيهِ وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ  
ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧)

## سورة الجن

وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ  
اللَّهِ أَحَدًا (١٨)

## سورة الجن

وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ  
كَادُوا يُكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩)

## سورة الجن

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ  
بِهِ أَحَدًا (٢٠)

## سورة الجن

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا  
رَشَدًا (٢١)

## سورة الجن

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ  
وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُنْتَحِدًا (٢٢)

## سورة الجن

إِلَّا بِلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَ  
 مَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ  
 نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ  
 فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَ  
 أَقْلُ عَدَدًا (٢٤)

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تُوعَدُونَ  
أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥)

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ  
أَحَدًا (٢٦)

إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَانَّهُ  
يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ  
رَصَدًا (٢٧)

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ  
 وَأَخَاطُ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ  
 شَيْءٍ عَظْمًا (٢٨)

فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا

المرسل  
إليه

الرسول

المرسل

فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا

المرسل  
إليه

بَيْنَ  
يَدَيْهِ

الرسول

مِنْ  
خَلْفِهِ

المرسل

# لَيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ

- و قوله: «لَيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ» ضمير «لَيَعْلَمَ» لله سبحانه، و ضميرا «قَدْ أَبْلَغُوا» و «رَبِّهِمْ» لقوله: «مَنْ» باعتبار المعنى أو لرسول باعتبار الجنس،
- و المراد بعلمه تعالى بإبلاغهم رسالات ربهم العلم الفعلى و هو تحقق الإبلاغ في الخارج على حد قوله: «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»: العنكبوت: ٣ و هو كثير الورد في كلامه تعالى.
- و الجملة تعليل لسلوك الرصد بين يدي الرسول و من خلفه، و المعنى ليتحقق إبلاغ رسالات ربهم أى لتبلغ الناس رسالاته تعالى على ما هي عليه من غير تغير و تبدل.